https://www.tawjihnet.net
التحميل : موقع توجيه نت

امتحانات البكالوريا

خاص بكتابة الامتحان

46028

المادة : الفلسفة

الشعبة أو المسلك : الآداب المستوى :

التقدير المفسر للنقطة : عشرون

النقطة النهائية على 20,00

اسم المصحح : عبد اللطيف التوقيع :

4

إن الإنسان كائن ناطق للمعرفة بامتياز وهو يسعى دائما للوعي بذاته ومحيطه الخارجي من خلال تقديم مجموعة من التفسيرات وتعتبر الحقيقة غاية كل تفكير وعمل، ما جعل لها مكانة هامة في جميع الخطابات الإنسانية (بسيطة عاصية...) والحقيقة إذن هي الحكم الذي ينبني على واقع أو ظاهرة ما دون تنبني كما أنها ليست نسخا للواقع، وبعد هذا المفهوم العام سوف نحاول في الخطاب الفلسفي المعرفي إذ تبتدئ عن مجموعة من الإشكالات والقضايا التي تعنى بالوجود الإنساني خاصة تلك المتعلقة بالرأي والحقيقة، فهناك من الفلاسفة من يعتبر أن الرأي وصل إلى مكانة الحقيقة إذ نجد معرفة سقراطية وسفسطائية لما نجد الحقيقة، وهناك من يرى أن الحقيقة قيمة مثلى لا يمكن للرأي أن يرقى إلى مستواها، هذا ما دفعنا إلى التساؤل حول هذا الإشكال على الشكل الآتي:

ما علاقة الرأي بالحقيقة؟ هل الحقيقة وحدة في أشتاتها أم أنها متعددة بتعدد الرأي؟ وهل يمكن للرأي أن يصل إلى درجة ومستوى الحقيقة؟

من خلال منطوق السؤال يتضح أنه يبنى بأداة (هل) وهي أداة تخييرية تفيد بين متناقضين، ثم التصريح بأحدهما وإهمال الآخر، ويفرض هذا السؤال إجابتين متناقضتين، الأولى ترى أن الرأي يصل إلى مكانة الحقيقة، والثانية ترى بأن الرأي لا يمكن أن يصل إلى مستوى هذه الأخيرة يتم بناء هاته الإشكالية، وإذا ما عدنا للتأمل في السؤال نجد أنه يبنى على مفهومين أساسيين وهما الرأي والحقيقة، فالأول يحيل على ذلك الحكم الذي يتم بناءه استنادا إلى المعرفة العامية ولا يخضع لأي نوع من الضوابط، أما الثاني فيحدد بالحكم الذي نتوصل إليه بعد اتباع منهج علمي دقيق ويتم إما من أجل الظفر بمعرفة يقينية، هكذا نخلص إلى القول أن بنية الإنجاز الفاعلي للسؤال تقوم على مفهومين متباينين وهما الرأي والحقيقة والعلاقة القائمة بينهما علاقة تواجد إذ من الممكن أن تكون هناك آراء تتوافق مع الحقيقة وآراء أخرى تتعارض معها، ومن المحتمل أيضا أن تكون آراء لا علاقة لها بالحقيقة.

وهذا بالتحديد ما نؤكد عليه الأطروحة المقترحة من السؤال على أن الرأي يمكن أن يصل إلى مستوى الحقيقة، إذ نجد لها مبررات عديدة وحجج لعل أهمها بالنسبة للحقيقة، إذ نجد أنها في كثير من الأحيان تعتمد على وقائع قد تكون أثرت على مجريات الأحداث وقيدتها، فيدون لم نكن نعلم في عصرنا الحالي ما حدث في الماضي من وقائع وأحداث تاريخية التي يقدمها لنا المؤرخ على شكل آراء، وإذا ما رفضنا هذه المعرفة فنحن في خطر السقوط في هم الجاهلين

يمنع على المترشح أن يمضي ورقته، أو يضع أية علامة يمكنها أن تبين مصدرها
www.tawjihnet.net

https://www.tawjihnet.net التحميل: موقع توجيه نت

النقطة النهائية

على .....

مـــادة : .....

الشعبة أو المسلك : ..... المستوى : .....

التقدير المفسر للنقطة : .....

اسم المصحح : ..... التوقيع : .....

مما يجعل الرأي إذن مكانة مرموقة مكنته من أن يتسلل سلم المعرفة ليصل إلى الحقيقة أحيانا، لا تعتصب الكذب والخداع ويقينية إذن فالرأي يصل إلى مستوى الحقيقة وإن رفضناه لك فإننا سنوفق لمساعدته لنا معارف

هذا ما ذهب إليه الفيلسوف ليبنتس حيث أكد أن إدخال الرأي من خانة المعرفة من شأنه إسقاط العديد من المعارف على رأسها المعرفة التاريخية التي تقوم بالدرجة الأساس على الرأي، غير أنه يشترط في هذا الرأي أن تكون له درجة احتمال كبيرة، ولتوضيح تصوره استعان ليبنتس برأي كوبرنيكوس الذي كان خاطئا في جميع، إذ كان يعتقد إجماع بأن الأرض ثابتة هي مركز الكون، الأمر الذي يستبعد العلم فيما بعد، غير أن ليبنتس يرى أن رأي كوبرنيكوس كان أكثر احتمالا، وذلك لأنه يستند إلى معطيات دقيقة ودليل مراقبة التي جعلت التوصل إلى هذا يعتبر ليبنتس أن الاحتمال ضروري لبناء المعرفة العلمية كما هو الشأن للرأي الذي هو أيضا ضروري للوصول إلى المعرفة اليقينية والثابتة، هكذا يشكل الرأي مدخلا لبلوغ الحقيقة ويقول ليبنتس في هذا الصدد: «أن الرأي الدائم على درجة كبيرة من الاحتمال قد يستحق اسم المعرفة والعلوم يتم إسقاطه كمعرفة تاريخية وغيرها من المعارف»

ويمكن استعراض الخط الذي أكد على أن الرأي يكون في بادئ الأمر مجرد اعتقاد ويتحول إلى معرفة يصل في آخر المطاف إلى تسميته الحقيقة

بما تقدم يمكن القول، أن الرأي باعتباره حكم مثل باقي الأحكام يصل في نهاية الطريق إلى الحقيقة وذلك نظرا للمعرفة التي تتمتع التي تمنحه صفة الرقي.

وإذا ما أردنا استظهار هذا التصور، فما هي قيمة وحدود هذا التصور؟ وهل يمكن القبول بهذا التصور كحل وحيد لإشكال المطروح؟ أم يمكن اعتبار أن الرأي باعتباره معرفة عامية يشكل عائقا أمام الحقيقة؟ وأن هذا الأمر يسلبه صفة الرقي؟

مما لا شك فيه أن القضية التي بين أيدينا هي قضية فلسفية وتاريخية إذ مثلت العديد من التيارات الفلسفية التي اعتبرت أن الرأي لا يمكنه مرتبة تمكنه من الوصول إلى الحقيقة

وإذا ما أردنا استظهار هذا التصور لابد من بيان مدى قصور وعوائق الرأي من جانب ما يستنبطه من معارف ما منعه الرقي إلى مكانة الحقيقة، إلى أن نقول بأن الرأي قد يشكل عدوا للحقيقة فهو يناقضها بمعطيات خاصة الرأي العام والسائد والتي تقوم على أي أساس منطقي

وكأطروحة نقيض لهذه الأطروحة التي سبقت لنا عليها يمكن القول بأن الرأي

يمنع على المترشح أن يمضي ورقته، أو يضع أية علامة يمكنها أن تبين مصدرها

www.tawjihnet.net

https://www.tawjihnet.net التحميل : موقع توجيه نت

لن يبلغ مستوى الحقيقة نظرا لضعف أساسياته وما يستند عليه لتقديم المعلومة فهو بالدرجة الأساس قائم على الحاجز والرأي مما يؤدي عن خلافات بين الناس، كما أنه لا يمكن نوعية متأكد من صحة المعلومة بحد ما يتوصل بها، ما يعد الكثير من الناس لا يثقون في نظرا للتيه الذي قد يقع به الفرد بأتباعه، فهو لا يقوم على مبدأ علمي دقيق يستند له، فالرأي غالبا ما يوافق انطباع شخصي يكون الفرد بناء على معطيات شخصية موقف السبب الوحيد وعد كثير من العلماء يقصون الرأي من خانة المعرفة، فهو لا يساهم بقدر ما يشكل عائق، هذا إذن فالرأي لا يملك الرقي إلى مستوى المعرفة.

هذا ما ذهب إليه غاستون باشلار الذي يرى بأن الرأي يشكل عائقا إبستمولوجيا في وجه المعرفة عموما والمعرفة العلمية بشكل خاص، لذلك ينبغي القضاء عليه و تجاوزه بشكل كامل فلا يمكن بناء أي معرفة بالغ يستند إلى الرأي، إنه العائق الذي يحول بيننا وبين الحقيقة ويرجع ذلك بالأساس لكونه ينصب على الحاجز الرائج كما أنه لا يفكر بطريقة خاطئة، أما تفكيره فيكون ناقصا بالرغم التي مر بها، بالتالي فباشلار يجرد الرأي أصلا من خانة المعرفة فما بالك أن يرقى إلى الحقيقة ويصل مستواها.

وفي هذا الصدد يمكننا استحضار الفيلسوف العقلاني رونيه ديكارت والذي يعتبر أن الحقيقة تقوم على سنوع عقلي صارم (البداهة، التحليل، التركيب، الإحصاء والمراقبة) على الرأي الذي ينصب على الحاجز.

مما تقدم يمكن القول أن الإشكال المطروح تحت مقاربته من زوايا مختلفة، فكل فيلسوف حسب منطلقاته الخاصة، فإننا من الفلاسفة من اعتبر أن الرأي يملك الصفر وبلوغ مستوى الحقيقة، لأن إقصاءه من بدايته أدى العديد من المعارف، وحين هناك آخرون ذهبوا إلى القول بأن الرأي لا يملك الوصول إلى مكانة المعرفة ذهبوا في الأصل بشكل عائق وجب العمل على أن نقضي عليه.

إلا أنه يمكن القول أن الرأي قد يرقى أحيانا لمستوى الحقيقة خاصة عندما يتناول الآراء المؤرخون في قضية أو حدث تاريخي معين، فنكون بذلك قد رجحنا من قيمة الرأي وأصبح أخيرا فالرأي غير مقبول بشكل خاصة في الظواهر الطبيعية والعلمية التي تفتح الباب للحقيقة فقط فتسليمنا هذه المرة خيرة أمتياز الترقي والإزدهار الآن كل هذه النتائج تبقى نسبية محدودة لا تشمل الجميع فنحن على صورة ومنطلقات أخرى وهذا ما يفتح المجال لإمكانية العمل الدائم وطرح التساؤلات.

3 ن 7 .

www.tawjihnet.net

https://www.tawjihnet.net
التحميل : موقع توجيه نت

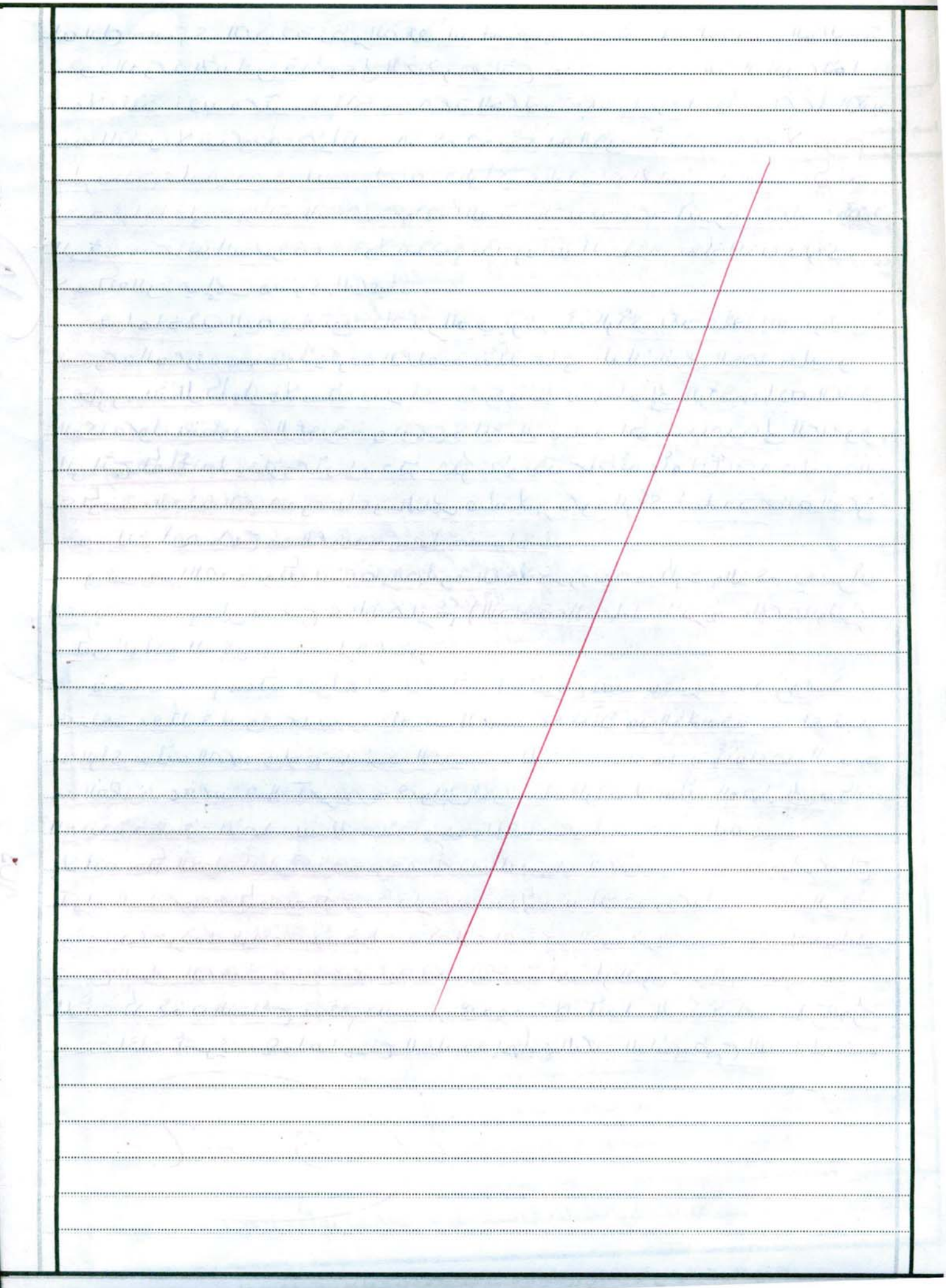

www.tawjihnet.net